www.quranonlinelibrary.com

نيل الأماني

بنظم الحذف للجكني

المسمى

تسهيل حفظ الحذف

للحافظ المقرئ العلامة

المختار بن الطالب الحسني الشنواف الجكني

(ت 1195هـ)

صحّحه وحقّقه طالب العلم

جمعة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

دولة قطر

الناشر

دار الإسراء

انواكشوط موريتانيا

www.quranonlinelibrary.com

نيل الأماني
بنظم الحذف للجكاني
المسمى
تسهيل حفظ الحذف

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

دار الإسراء

للطباعة والنشر والتوزيع

دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع (انواكشوط)

Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية:

22/2599

الطبعة الأولى

1444 هـ - 2023 م

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

نيل الأماني
بنظم الحذف للجكاني
المسمى
تسهيل حفظ الحذف

لِلحَافِظِ المُقْرِئِ العَلَّامَةِ
المختار بن الطالب الأعلى الشواف الجكني
(تـ 1195هـ)

صححه وحقّقه طالب العلم

جُمعَة بن عبد الله الكعبي

مكتب وزير الأوقاف
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين **أما بعد:**

فهذا نظم الحذف المعروف عند أهل المغرب الكبير ونواحي سوس بحذف الجكاني، لمؤلفه العلامة/ **المختار بن الطالب علي الشواف الجكني** المتوفى رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة **1195**هـ وهو نظم مختصر رجزي في علم رسم كتاب الله تعالى، خاص بالألف المحذوف من القرآن، سماها مؤلفها "تسهيل حفظ الحذف": كما قال في نظمها رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

سميته تسهيل حفظ الحذف لجمعه محذوف كل حرف

وقد أكمل الجكني منظومته هذه سنة أربعين ومائة وألف، وعقد بها كما ذكر هو نفسه، وكما ذكر سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير الشهير بابن انبوجه ت **1300**هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1] في كتابه: إفادة الأقران بقواعد التجويد وكيفية أداء ورسم القرآن: "تلخيص إبراهيم بن المختار التمرقي[2] (نسبة لقبيلة تِيمِرْگيونْ[3])، الذي جعله على مذهب شيخه عبد الله بن عمر التونكلي[4] ت **1110**هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث يقول:

(1) هو العالم الأديب والمؤرخ المدقق والمؤلف المستفيض والباحث القدير سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن محمد الصغير بن انبوجه التيشيتي العلوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(2) هو ابراهيم بن المختار التمرقي، له تلخيص جعله على مذهب شيخه الفغ عبد الله بن عمر اليزيگيذي ت **1110**هـ، ولم نتمكن من العثور بعد على هذا التخليص ولا ترجمة وافية عن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(3) قبيلة تِيمْرگيونْ هي قبيلة علم ومعرفة بالقرآن الكريم وهم أخوال أول رئيس لموريتانيا، الرئيس الأسبق المختار بن داداه فوالدته: خديجة بنت محمود بن إبراهيم من قبيلة تِيمْرگيونْ ويقطن بعضهم منهم في بوتلميت وفي ضواحيها مثل الفرقيلية.

(4) هو العلامة الشيخ أشفغ عبد الله بن أعمر اليزيكيذي ت 1110هـ عالم ومؤلف من أبرز علماء =

www.quranonlinelibrary.com

وبعـــد فالقـــصد بـــذا الكتـــاب تـــسهيل حفـــظ الحـــذف للطـــلابِ

عنيـــت حـــذف التّمرقـــي المفـــضل علـــى طريـــق شـــيخه التـــونكلي

قال ابن انبوجه في كتابه إفادة الأقران:

«اعلم وفقنا الله وإياك أن هذا الباب مما أفردت فيه المؤلفات وصنفت فيه التصانيف فمن أجلها وأيسرها حفظا وأظهرها لفظًا: منظومة الإمام المختار بن علي بن الشواف الجكني المقرئ، وكانت هذه المنظومة مما اعتمد الأشياخ والتلاميذ وأغنتهم عن غيرها من كتب الحذف من نثر ونظم لحسن نية مؤلفها أكملها سنة أربعين ومائة وألف. وكان رَحِمَهُ اللَّهُ ذا علم عارفا بكتاب الله وتوحيده مقرئا محققا مدرسا؛ يقرئ الرسالة قراءة بحث وتدقيق ومختصر خليل، له حظ من النحو وله حظ من قيام الليل. أخذ عن الفقيه أحمد بن السالم المسومي. توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في الخامس والتسعين بعد المائة والألف.

ثم رأيت منظومة مختصرة للشيخ محمد بن سعيد اليدالي المغربي رحمة الله عليه. وكلا النظمين رجزية مختصرة إلا أن الأول زاد على الثاني في آخره فانظره.

ثم رأيت منظومة أصغر جرما من هذين النظمين للإمام عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله الغلاوي البكري في الحذف والإثبات أيضًا وهو رجزي أيضًا.

ثم رأيت قصيدة فيه في بحر البسيط للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن وهي نحو ما في تسهيل الحذف.

ثم رأيت في هذا الباب تلخيص إبراهيم بن المختار التمرقي الذي جعله على مذهب شيخه عبد الله بن عمر التونكلي رَحِمَهُمَا اللَّهُ وهو نثر حسن[1]".

وقد وضع الله القبول لمنظومة الجكني هذه، فاعتبرها العلامة سيدي عبد الله بن =

منطقة الكبلة، من مؤلفاته: مورد الصغير، أو نظم الحذف الذي هو عمدة من جاء بعده رَحِمَهُ اللَّهُ.

(1) انتهى كلام ابن انبوجه رَحِمَهُ اللَّهُ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انبوجه ت **1300**هـ في (إفادة الأقران) كما ذكرنا من أجل المنظومات في بابها وأيسرها حفظا وأظهرها لفظا، واتفق هو والبرتلي ت **1219**هـ في (فتح الشكور) على أنها كانت مما اعتمد الأشياخ والتلاميذ، وأغنتهم عن غيرها من كتب الحذف من نثر ونظم لحسن نية مؤلفها.

ومن أشهر شارحي هذه المنظومة: العلامة ابن حبت القلاوي الشنقيطي، ولم نقف على شرحه حتى الآن.

وسبب تحقيقي لها كثرة ما سمعت من ذكرها من مشايخنا، وأنها متداولة في شتى أقاليم المغرب، وشيوعها آنذاك بسبب رحلة علماء الشناقطة إلى الحج مرورا بالمغرب وزواياها من الصحراء وسوس إلى العواصم كالرباط وغيرها، فأُخذت من أيديهم وحفظت لدى الزوايا وانتشرت انتشارا كبيرا إلى الآن، مع قلة ذكرها في بلد ناظمها، وسبب ذلك هو نفس السبب الذي وقع لمنظومة الحافظ المقرئ اشفغ عبد الله الأبهمي، وانتشار ما ظهر بعدهما من الأنظام كالطالب عبد الله الذي شاع ذكره، والعلامة المقرئ محمد العاقب بن ما يابى وغيرهم، مع بقاء تدوالها في أرض المغرب الكبير والجزائر وغيرهما[1].

وقد جمعنا المسائل التي خالف فيها الناظم ما جرى به العمل عند الشناقطة تبعا للطالب عبد الله مع أن الناظم متقدم على الطالب عبد الله، وتلك المسائل التي يخالف فيها الطالب عبد الله نحو ستة:

- ﴿وَلاَ كِذَّاباً﴾.
- ﴿وَعِمَارَةَ﴾.
- ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾.

(1) **ملاحظة**: انتشار المنظومة في أقاليم المغرب الكبير كالصحراء والمغرب والجزائر وغير ذلك أدى إلى كثرة تداوله وضياع نسخه واختلافها، ولذا وجدنا صعوبة في ضبط وزنه وسبكه حتى خرج في هذه الصورة، مع تعدد النسخ التي وجدنا، وهو جهد المقل، والله المستعان.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- مخالفة المنهج في حرف اللام، وذلك أن الطالب عبد الله اقتصر على الألف للمصاحبة له بالإثبات، والناظم اقتصر عليها بالحذف.

- ﴿لَّزِبٍۭ﴾.

- ﴿لَّبِثْتُمْ﴾.

كما أن الباعث أيضا على طبعها وتحقيقها ونشرها هو كثرة أخطاء النسخ ونقصها ووزنها العروضي؛ لذا قمنا بتحقيقها كنسخة أولية لخروجها للنور وليتمكن من تناولها مَن شُغف بحبها، وصحة نسخها وسبك نظمها.

كما نرجو من الله أن يكرمنا بشرحها وغيرها من أنظام علوم القرآن التي بحوزتنا، ونحن على أمل الوقوف على نسخ أخرى لتصحيحها وتدارك ما فاتنا من تصويبها. والله المستعان.

وذلك كله بتوفيق الله وعونه ومنه وفضله ولطفه، ونسأله ﷻ القبول عنده ثم خلقه أجمعين، اللهم آمين والحمد لله رب العالمين.

وقد وجدنا منها عدة نسخ، وقابلناها مؤخرا، واعتمدنا على أربع نسخ:

- **الأولى** مطبوعة من طرف الحافظ المقرئ حسن السحياوي الشيظمي وهو ابن عم شيخنا العلامة عبد الهادي حميتو حفظهما الله تعالى من المملكة المغربية.

- **والأخرى** خطية استفدناها من أخينا الشيخ/ عادل عبد الرحمن السنيد جزاه الله خيرا من المملكة العربية السعودية.

- **الثالثة**: نسخة خطية وجدناها في إحدى المكتبات النادرة في مدينة تيشيت التاريخية.

- **الرابعة**: نسخة مطبوعة بتصحيح وتعليق الأستاذ: أبو عبد التواب عبد المجيد بن علي رياش سنة 2011م من الجمهورية الجزائرية.

وقد كان التصويب النهائي من هذه النسخ، بارك الله في الجميع وجزاهم عنا كل خير، آمين.

المحقق

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ترجمة المؤلف

هو الطالب سيدي المختار بن اعل بن الشواف الكلالي الجكني الملقب (هاهي) علامة من أعلام القرن الثاني عشر، وأحد أعلام المحظرة الجكنية القرآنية الفقهية، تخرج على يده كثير من العلماء والأعلام. وقد ظل العلم في أولاده وأحفاده إلى اليوم ولله الحمد.

فمن أعلام أحفاده العلامة سيدي محمد بن صالح صاحب المناظرة المشهورة مع علماء عصره.

وكذلك ابنه باب بن صالح.

وكذلك ابنه الأستاذ سيدي محمد بن صالح حفظه الله.

ومن أعلامهم أيضًا العلامة القاضي الإمام مالك بن أحمد الأفرم وغيره.

وقد كان المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ "عارفًا بكتاب الله تعالى وبأصول الدين؛ أي علم التوحيد، عالما قارئا، فقيها محققا؛ كما كان عابدا له حظ من قيام الليل". يقرئ "الرسالة" قراءة بحث وتحقيق، و"مختصر خليل"، كما كان أيضا نحويا؛ يقرئ الآجرومية والملحة والألفية. سهلٌ عليه النظم.

توفي سنة **1195**هـ، رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.

***

www.quranonlinelibrary.com

مقدمة حول أنواع الحذف في القرآن

وهي ثلاثة:

- حذف إشارة.
- حذف اختصار.
- حذف اقتصار.

أولاً: حذف إشارة:

يكون المقصود منه الإشارة إلى قراءة أخرى في الكلمة، وذلك مثل حذف الألف من كلمتي: ﴿أَسْرِ﴾ و﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ فحذف الألف من كلمة: ﴿أَسْرِ﴾ إشارة إلى قراءة حمزة حيث قرأ بفتح الهمزة وإسكان السين، وحذف الألف بعدها.

وأما حذف الألف في كلمة: ﴿تُفَٰدُوهُمْ﴾ فهي إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف؛ حيث قرءوا بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف.

وكحذف الألف من ﴿وَٰعَدْنَا﴾ فقد قرأها البصري بحذف الألف لفظا فحذف خطا إشارة لقراءة الحذف.

وفيما يلي جدولة حذف الإشارة:

- في ما حُذِفَ منه حرفٌ رسْما سواء دخل في قاعدة أوْ لم يدخل فيها، للإشارة على قراءةٍ، في جميع القرآن الكريم، بترتيبِ سُوَرِ المصحف.

1 – ما حذف منه أَلِفُ المدِّ للدلالة على قراءة، وهو المعروف بحذف الإشارة عند أهل الرسم في جميع القرآن؛ "ووجه الخلاف في الكُلِّ موافقة القراءتين رسما فالمادُّ يوافق الإثبات صريحا، والحذف تقديرا، والقاصر يوافق الحذف صريحا".

كذلك مما يضاف إلى حذف الإشارة:

1– بعض صلة هاءات الضمير نحو: "﴿فِيهِ﴾ – ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ – ﴿ٱفْتَدِهْ فَل﴾ –

www.quranonlinelibrary.com

﴿بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ﴾..." وبابهم، والمقصود بذلك الهاءات التي قُرِئتْ في الوصل بالصلة أو الاختلاس أو الإسكان فحذف الصلة دالٌّ على تلك القراءة ، بخلاف الهاءِ مِنْ ﴿لَهُۥ﴾، و﴿بِهِۦ﴾ ، و﴿انشَرَهُۥ﴾، فليست من هذا الباب، لأنه من باب حذف الاختصار، فلْيُعلم فإنه نفيس.

2- صلة ميم الجمع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ فحذف الصلة مراعاة لقراءة الاسكان تقديرا.

3- زوائد الياءات، وهي الياءات المحذوفة رسما، واختلف في حذفها وإثباتها، وصلا ، وفي الحالين وجملتها مائةٌ وإحدى وعشرون ياءً - منها خمسٌ وثلاثون ياءً في حَشْوِ الآي نحو ﴿ٱخَّرْتَنِۦٓ﴾ في الإسراء- والباقي وهو ست وثمانون ياءً في رءوس الآي نحو: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ في الفجر.

وإثباتُ الياء في الحالين لهجة الحجازيين، وهي موافقة للرسم تقديرا، إذ المحذوف لعلة كالثابت، والحذف في الحالين تخفيفا لغة هذيل، والإثبات في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم، انظر اتحاف فضلاء البشر ص 346.

4- ما حذف من الألفات لساكن فهو من المختلف فيه قراءة وذلك في ﴿ٱيُّهَ﴾ في النور والزخرف والرحمن، ﴿ٱيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ﴾ - ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾- ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾، فوقف عليه بالألف في المواضع الثلاث على الأصل خلافا للرسم أبو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف عليه الباقون بالحذف اتباعا للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء وصلا على الاتباع لضم الياء قبلها، فحُذِف الألف مراعاة أو إشارة، فلوْ رسمت بالألف في الثلاثِ لما قرأها ابن عامر بضم الهاء وصلا، لأنَّ الألفَ لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا.

5- ومما يلحق بحذف الإشارة أيضا ألف "قال" في المواضع السبعة المعروفة التي قُرِئَتْ بالإخبار والأمر- وقد كتبت في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها من غير أَلِفٍ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

6- ومما يُضافُ إلى حذف الإشارة ولو تقديرا – ما قرأه حمزة والكسائي وخلف في الكلمات التالية، "خراجا" في الكهف وفي الحرف الأول من المؤمنون بفتح الراء وألف بعدها وقرأ الباقون بإسكان الراء من غير ألف فيهما، وانفرد ابن عامر الشامي بـ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ بالمؤمنون بإسكان الراء والباقون بالألف، ويضاف لهذه الكلمات الثلاث حرف طه ﴿لاَ يَخَافُ ظُلْماً﴾ التي قرأها المكِّي بالجزم أي بالقصر، وكذا حرف سورة الفجر بحذف الألف قراءةً "أَوْ أَطْعَمَ" على وزن أَفْعَلَ، والراجح في الخمسة إثبات الألف رسْما، لتواتُرِ حذْفِه قراءةً، وقيل بحذفه في بعض المصاحف القديمة خلافا للشيخين وغيرهما من أئمة الرسم، وقيل تضبط الكلمات الخمسة بجعل دارةٍ على الألف قياسا على الألفات الزائدة.

7- كذلك مما يُضاف إلى حذف الاشارة ما حذف من الهمزات لأن الهمزة لم توضع لها صورة في المصحف أصلا، وعلى ذلك فقد قرأ بعضُ القراء بحذفها في الحاليْن أَوْ أحدهما أعني في حالِ الوصل والوقف نحو لفظ: ﴿ٱلْفُرْءَانُ﴾-، وكذا ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِيٓ﴾.

ثانيا: حذف اختصار:

(أي تقليل) وهو ما لم يختص بكلمة دون مثيلاتها، ويصدق على ما تكرر كجمعي السلامة والتثنية، وما لم يتكرر نحو: كلمة برءاؤا، وأنكاثا وميكائيل، ولفظ الأعمال والأعناب والرياح وضاعف وجادل وجاهد والتجارة ولفظ الأزواج والأموات والأبواب وكلمة النواصي، وقاعدة "فنون مضمر"..

وضابطه الوحيد هو كل حذف لم يكن حذف اقتصار وسيأتي، أي اقتصر على حذف بعض اللفظ دون بعض ولم يكن حذف إشارة، أي يشير إلى قراءة بترك ذلك الحرف فهو حذف اختصار.

وبهذا التعريف يتضح لنا أن حذف الاختصار ليس خاصا بالألف دون غيره، فمثلا ما حذف من واو أو ياء للمثلين نحو: ﴿دَاوُۥدُ﴾ و﴿ٱلْغَاوُۥنَ﴾ و﴿بَآءُو﴾

www.quranonlinelibrary.com

و﴿ٱلۡأُمِّيِّينَ﴾ و﴿رَبَّنِيِّينَ﴾ و﴿ٱلۡحَوَارِيِّينَ﴾.

ونحو هذا مما ينطبق عليه التعريف السابق، وكان الغرض منه تقليل الحروف كتابة مع الاتفاق على قراءتها من كافة القراء.

ومن أمثلة حذف الاختصار الخارج عما أسلفنا: برءاؤا، لفظ باشر، وربائبكم، باخع، وأحباؤه، لفظ باطل الالباب، غضبان، الخبائث، ورباع، لفظ، الأسباب، لفظ بالغ، استاذن، لفظ استاخر، لفظ بهتانا، لفظ متاع، وامتازوا، لفظ الاوثان، لفظ الميقات، أثاثا، لفظ جاهد، لفظ التجارة، لفظ جادل، لفظ الجاهلية، لفظ إسحاق، حاش لفظ سبحان، لفظ خالق، لفظ خاشع، لفظ خامسة، لفظ الولدان، فادرأتم، لفظ العداوة، لفظ ذلك، جذاذا، لفظ راعنا، مراغما، لفظ عمران، لفظ ميراث، فرادى، لفظ الصراط، لفظ إبراهيم، لفظ راود، لفظ الطاغوت، لفظ الشيطان، لفظ الخطايا لفظ السلطان، لفظ طائر، لفظ حطاما، لفظ ظاهر، ميكائل، أنكاثا، لفظ الكاذب، أكابر، لفظ الأيمان، لفظ الإيمان، لفظ الغمام، لفظ الأعمال، لفظ مالك، لفظ علماؤا، لفظ الرحمن، أعمامكم، لفظ إسماعيل، لقمان، لفظ سليمان، لفظ الثماني.

أمثلة من حذف الاختصار:

من الجمع المذكر السالم: الصالحون، الصابرين، الشاكرين، الذاكرين، الحافظون، القانتين، العاكفين، الأوابين، خالدون الكافرون، الظالمون.. إلخ ونحو هذا كثير.

ومن الجمع المؤنث: الصالحات، الصابرات، الخاشعات، الذاكرات، الحافظات، قانتات، عابدات، مسلمات، مومنات، الطيبات، الخبيثات..إلخ. ونحو هذا كثير.

ومن التثنية: رجلان، الأوليان، خصمان، فريقان، عينان، يحكمان، طائفتان، مدهامتان، نضاختان..إلخ. ونحو هذا كثير.

www.quranonlinelibrary.com

ثالثا: حذف اقتصار:

وهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها كحذف الألف من (الميعاد)، في الأنفال ومن (الكافر) في الرعد.

ومما حذف حذفَ اقتصار وفقا للقاعدة المذكورة أعلاه: ثلاث كلمات من استثناء قاعدة "للنون الأخرى"، وهي ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ﴾، ﴿ٱلسَّـٰٓئِحُونَ﴾، ﴿الصائمين﴾؛ لأن نظائرها ثابتة الألف، لأنها من قاعدة يهمز، وهي قاعدة للإثبات.

وكذلك مما حذف حذف اقتصار أربع كلمات من قاعدة "فاعين" وهي قاعدة للإثبات، والكلمات هي: ﴿طَـٰغِينَ﴾ التي بالياء دون التي بالواو، و﴿غَـٰوِينَ﴾ التي في سورة الذِّبْحِ دون غيرها، ولفظ ﴿الصَّـٰبُونَ﴾ و﴿الصَّـٰبِينَ﴾، وكلمة ﴿رَٰعُونَ﴾ مرتين.

ومن الحروف: حذف من حرف الباء حرف اقتصار ما يلي: ﴿أَنۢبَـُٔوٓاْ مَا﴾ مرتين، إحداهما في الأنعام والأخرى في الشعراء دون باقي لفظها، ﴿ٱجۡتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ﴾ مرتين أيضا، إحداهما في طه والأخرى في القلم، دون ﴿ٱجۡتَبَيۡـٰهُ وَهَدَيۡـٰهُ﴾ فإنهما تمال، و﴿عِبَادِۦ﴾ في الفجر، و﴿عِبَادِنَا﴾ في ص، و﴿لِعِبَـٰدَتِهِۦ هَلۡ تَعۡلَمُ﴾ في مريم دون باقي لفظيهما أي العباد وعبادته، و﴿بَـٰسِطٌ﴾ التي مع الكف أو الذراع: ﴿كَبَـٰسِطِ كَفَّيۡهِ﴾ و﴿بَـٰسِطٌ ذِرَاعَيۡهِ﴾ دون لفظه الآخر، و﴿رُهۡبَـٰنَهُمۡ﴾ التي فيها ميم الجمع دون باقي لفظها، ومعها جمع نظائر يحذف بشرط ميم الجمع،كلُّها حذفت حذف اقتصار، وهي ﴿عَلَىٰٓ أَعۡقَـٰبِكُمۡ﴾ دون على ﴿أَعۡقَابِنَا﴾ ﴿أَصۡبَكُمۡ﴾ ﴿أَصۡبَـٰكُم﴾ ﴿أَصۡبَـٰهُم﴾ دون باقي هذا اللفظ، ﴿بِإِمَـٰمِهِمۡ﴾ دون ﴿لَبِإِمَامٍ﴾ و﴿فِيٓ إِمَـامِ﴾، ﴿فِيٓ أَعۡـنَـٰفِهِمۡ﴾ دون باقي الأعناق، ﴿أَصۡـنَـٰمَكُم﴾ دون ﴿أَصۡـنَاماً ءَالِهَـةً﴾، ﴿مَّنَـٰسِكَكُمۡ﴾ دون ﴿مَنَاسِكَنَا﴾، ﴿ءَابَـٰرِهِم﴾ دون ﴿ءَابَارِهِمَا﴾ و﴿وَءَاثَاراً﴾ و﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾.

وكذلك جمع النظائر الذي يحذف بالتاء وهو: ﴿إِن كَدتَّ لَتُبۡدِي بِهِۦ﴾ دون باقي لفظها، و﴿أَسۡوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ دون ﴿مِنَ ٱلسَّوَارِ﴾ ، ﴿وَأَحَطۡتُ بِهِۦ﴾ دون ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ﴾.

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك جمع نظائرِ بالنصب: وهو ﴿حُسْبَاناً﴾ مرتين، إحداهما في الأنعام والأخرى في الكهف، دون ﴿بِحُسْبَانٍ﴾، ﴿سَرَابِيلَ﴾ مرتين في النحل دون ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾، ﴿مِهَاداً﴾ ثلاث مرات في كل من طه والزخرف والنبأ واحدة واحدة، بعكس ﴿أَلْمِهَادُ﴾ بالرفع، ﴿شَاهِداً﴾ ثلاث أيضا في الأحزاب والفتح والمزمل واحدةً واحدةً دون المرفوع منه والمخفوض، ﴿فِيَاماً﴾ أربع كلمات في كل من آل عمران والنساء والمائدة والفرقان كلمة كلمة، بعكس ما رفع منه أو خفض.

وجمع نظائر "سَكّن رحّل" وهي: ﴿أَلْغَبَّرُ﴾ دون ﴿لَغَبَّارٌ﴾، ولفظ ﴿أَلإِحْسَنِ﴾ بسكون الحاء دون ﴿حِسَانٌ﴾، و﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾، و﴿إِسْتَبْرَقْتَ﴾، دون ﴿تَاجُرَنِي﴾.

ومن حرف الثاء: ﴿أَلاَمْثَالَ﴾ و﴿أَلْبَلَؤُاْ﴾[1] إذا كانا في سفر مريم، دون ما كان في سفر البقرة منهما، وعكسهما لفظ ﴿نَكَالًا﴾ فيحذف في سفر البقرة دون سفر مريم.

ومن حرف الجيم: ﴿جَاعِلُ أَلَيْلِ سَكَناً﴾ دون غيرها من لفظها، ﴿جَاوَزْنَا﴾ مرتين، إحداهما في الأعراف، والأخرى في يونس دون ﴿جَاوَزَا﴾.

ومن حرف الحاء: ﴿حَاجَجْتُمْ﴾ ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ دون باقي لفظهما، ﴿حَافِظُواْ عَلَى أَلصَّلَوَاتِ﴾ دون ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾. أما ﴿أَلْحَافِظُونَ﴾ فهي داخلة في قاعدة "للنونِ الأخرى".

ومن حرف الخاء: ﴿لاَ تُخَاطِبْنِي﴾ مرتين، إحداهما في الأعراف، والأخرى في الفلاح، دون ﴿إِذَا خَاطَبَهُمُ﴾، ﴿لاَّ تَخَفُ دَرَكاً﴾ دون غيرها "من لفظها، وفيها أيضا حذف الإشارة.

ومن حرف الدال: ﴿يُدَافِعُ﴾ التي بدأت بالياء دون غيرها من لفظها، ﴿جِدَالَنَا﴾

(1) كلمة البلاء أوردها جمعا للنظائر يعني أنها مثل كلمة أمثال في كونها تحذف إذا كانت في النصف الثاني وهو سفر مريم أما في النصف الأول فكلاهما ثابتة وعكسهما كلمة نكال تحذف في النصف الأول دون الثاني.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بالنون دون لا جدال، ولفظ ﴿إِدَّارَكَ﴾ بفتح الكاف منه وهو كلمتان هما: ﴿بَلِ إِدَّارَكَ﴾ ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ﴾ دون ﴿إِذَا ٱدَّارَكُواْ﴾ ومعه لفظ التراضي وهو كلمتان: ﴿فِيمَا تَرَٰضَيْتُم﴾، ﴿إِذَا تَرَٰضَوْاْ﴾ دون ﴿عَن تَرَاضٍ﴾.

ومن حرف الراء: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بالياء دون ﴿بُشْرِيٰكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ فإنها تمال، ﴿وَسِرَاجاً﴾ التي في الفرقان بعكس غيرها من لفظها، و﴿تُرَابًا﴾ ثلاث في كل من الرعد والنمل وعمّ كلمة كلمة دون غيرها من لفظها، و﴿مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ دون ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ ، و﴿تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ دون ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾، ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ التي بدأت بالواو دون غيرها من لفظها، مع أن فيها حذف الإشارة.

ومن حرف الزاء: ثمان كلمات من لفظ جزاء وهي: الأوليان من سورة المائدة، وواحدة في الشورى، وواحدة في الزمر، وواحدة في الحشر، وثلاث في ثمن ﴿فَقَالَ لَنَا ٱرْسِلَهُۥ﴾ في سورة يوسف دون باقي هذا اللفظ.

ومن حرف الطاء: ﴿إِسْتَطَٰعُواْ﴾، و﴿ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾ بمد الطاء دون ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾ و﴿طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ دون غيرها من لفظها، مع أن فيها حذف الإشارة.

ومن حرف الكاف: ﴿شُرَكَآءُ﴾ مرتين، إحداهما في الأنعام، والأخرى في الشورى، دون غيرهما من لفظهما، ﴿ٱلْكِبْرُ لِمَن عُقْبَى﴾ دون باقي لفظها، مع أن فيها حذف الإشارة.

ومن الميم: ﴿فِيٓ أَسْمَآئِهِۦ﴾ في الأعراف دون غيرها من لفظها: و﴿سِيمَاهُمْ﴾ ثلاث مرات، في كل من البقرة والقتال والرحمن كلمة كلمة، دون باقي لفظها، و﴿أَفَتُمَارُونَهُۥ﴾ دون ﴿فَتَمَارَوْاْ﴾، و﴿وَتَمْثِيلَ﴾ بشرط التخفيف دون المثقلة، ومعها جمع نظائرها وهو أربع كلمات دونها وهي: ﴿سامر﴾، و﴿سَٰحِرٍ﴾، و﴿سِقَايَةَ﴾ ، و﴿دِيَارِهِمْ﴾ دون المثقل من هذه الألفاظ، و﴿ٱلضُّعَفَآءِ﴾ بشرط التشديد والرفع، دون المخفف منها والمخفوض.

ومن النون: ﴿أَبْنَٰٓؤُاْ﴾ دون ﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾.

www.quranonlinelibrary.com

ومن حرف الصاد: ﴿بِصَلْهُ﴾ بالهاء دون ﴿بِصَالًا عَن تَرَاضٍ﴾، ﴿بَصَآئِرُ﴾ التي في الجاثية دون غيرها من لفظها.

ومن حرف الضاد: ﴿يُضَلْهُونَ﴾ دون غيرها من نوعها.

ومن حرف العين: ﴿أَضْعَٰفاً مُّضَٰعَفَةً﴾ دون ﴿أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾، أما ﴿ضِعَٰفاً خَافُواْ﴾ ففيها ما فيها من الخلاف. ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلَٰلٍ﴾ ، ﴿ذي الطول﴾ دون غيرها من لفظها، و﴿فِي ٱلْمِيعَٰدِ﴾ في الأنفال دون غيرها من لفظها، و﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿عَلَيْهَا﴾ دون غيرهما من لفظهما، و﴿عَٰصِمَ﴾ في هود والزمر دون التي في يونس، و﴿عَٰمِلٍ﴾ دون التي في الأنعام والغاشية، و﴿ٱلْعَٰكِفُ﴾ بالرفع دون ﴿عَاكِفَاتٌ﴾ ومعها جمع نظائرها وهو أربع كلمات دونها وهي: ﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾، و﴿ٱلْفَوَاعِدَ﴾، و﴿فَنِيتٌ﴾، و﴿الشفعاء﴾ دون غير المرفوع منها.

ومن حرف الفاء: ﴿فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ﴾ دون ﴿فَالِقُ ٱلإِصْبَاحِ﴾ و﴿كَفَّارَةٌ﴾ دون التي معها لفظ له.

ومن حرف القاف: ﴿بِقَٰدِرٍ﴾ بالباء مرتين، إحداهما في الأحقاف، والأخرى في القيامة دون ما ليس فيه الباء، ومعها كلمتان هما ﴿بِأَييِّمِ ٱللَّهِ﴾ دون ﴿فِي ٱلأَيَّامِ﴾ ، ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ دون ﴿لَهَادِ ٱلذِينَ﴾ ، ومن الشين: ﴿نَشَؤُاْ إِنَّكَ﴾ في سورة هود بعكس باقي لفظها، ﴿تُشَٰقُّونِ فِيهِمْ﴾ دون ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾ ، ﴿يُّشَآقِّ ٱللَّهَ﴾، ﴿يُّشَافِي ٱللَّهَ﴾.

ومن حرف الهاء: ﴿جِهَاداً﴾ في الممتحنة دون باقي لفظها، ﴿ٱلْفَهَّارُ﴾ في الرعد دون باقي لفظها.

ومن حرف الواو: لفظ ﴿ٱلأَصْوَاتُ﴾ دون التي في طه، و﴿الأفواه﴾ دون التي في النور، و﴿وَعَدْنَا﴾ التي فيها النون مع أن فيها حذف الإشارة دون ﴿تَوَاعَدتُّمْ﴾، ﴿تُوَاعِدُوهُنَّ﴾، ﴿أَلْوَاحِ وَدُسُرٍ﴾ دون باقي لفظها، ﴿وَالِدٌ﴾ دون ما في البلد وما في ثمن ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم﴾.

ومن حرف الياء: ﴿رُءْيَىَ﴾ بياءين دون غيرها من لفظها، ﴿وَإِيَّىَ﴾ بياءين دون

www.quranonlinelibrary.com

باقي لفظها.

فائدة: الحذف على قسمين:

- حذف مطلق وهو الأكثر
- حذف مقيد وهو في ستة أنواع، وقد نظمها شيخنا لارباس بن لمرابط عبد الفتاح بقوله:

الحـــذف بالتقييـــد في أنـــواع عـــددها "واو" بـــلا نـــزاع
حـــذف مقيـــد بـــسورة فقـــط أو ثمـــن "لـــن أرســـله بـــلا شـــطط"
وقيـــدن بكلمـــة أو بـــضمير أو شـــكلة أو حرفـــه جمـــع النظيـــر
ومـــا ســـوى ذا مطلـــق الحـــذف ومـــا أكثـــره، فـــلا زمـــنَّ العلمـــا

وفي النهاية نقول إن العرب قبل دخول الإسلام فيهم ونزول القرآن عليهم كانوا في أوج مستوى اللغة عندهم، وإبداعهم فيها وتأثرهم بها، حتى إن من جمالها عندهم تذوقوها ذوقا خاصا وأولوها اهتماما منقطع النظير، حتى علقوا كلمات أشعارهم الجميلة على الكعبة كما في المعلقات، وقد بلغت اللغة فيهم أعلى مراتبها، فحينها نزل عليهم القرآن، كلام الله المعجز الذي هو أشد فصاحة وأعظم بلاغة، وإنه يعلو ولا يعلى عليه، فأبطل حجتهم وكسر حجاهم، فوقفوا أمامه عاجزين، ومع أن نزوله ذلك رُعِي فيه ما كان يبحث عنه العرب في تحسين لغتهم من تقليل واختصار واقتصار وإيماء وهو الإشارة، وأثبت لهم أمورا وإن كانت خارجة عن محيط لغتهم الأم كدخول المعرب وغيره.

وفي الحقيقة اللغة في عامتها المحضة هي مفتاح العلوم ومفتاح الفنون، ولذلك بينه الله ﷻ بقوله: ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**﴾، وقال أيضا في الآية الأخرى: ﴿**تبيانًا لكل شيء**﴾، فوقفوا عاجزين أمامه مستسلمين ومسلمين لكلامه ﷻ، ومن ذلك ما وقع للأعرابي وهو ماش على جمله في الصحراء عندما سمع قوله سبحانه وتعالى:

www.quranonlinelibrary.com

﴿**بَاصْدَعْ بِمَا تُومَرُ**﴾ فخر ساجدا، فقالوا: أصبئت يا عربي؛ أي أسلمت وهجرت دين آبائك؟ قال: لا ؛ ولكن لعظم هذا الكلام. ومنه أيضا قول الوليد بن المغيرة: "والله، إن لقوله الذي يقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو ولا يعلى، وإنه ليحطم ما تحته". وقد ناداهم الحق عز وجل متحديا بقوله: ﴿**قٓ**﴾ ﴿**نٓ**﴾ ﴿**يٰسٓ**﴾ ﴿**طٰهٰ**﴾ هذه أحرفكم يا عرب فأين فصاحتكم أمامه، فهذا كله من أدوات الإعجاز والتحدي. فتعلم اللغة لمعرفة فهمه فرض عيني، لأمره سبحانه: ﴿**فَاعْلَمَ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ**﴾، ولقوله ﷺ: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة**»، ولقول سيدنا عمر عند قوله تعالى: ﴿**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ**﴾.

وقال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ**﴾ فسكت الناس، فقال شيخ من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف التنقص. فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل دينك؟ قال: تخوفته، أي تنقصته، فرجع فأخبر عمر فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي يصف ناقة تنقص السير سنامها بعد تمكه واكتنازه:

تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

فقال عمر: يا أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم[1].

وإن تعلم لغة العرب من أسمى العلوم، التي يضحى فيها بالنفس، وتفرق فيها الأوقات، ومن أسمى العلوم التي يصبح بها المجهول معلوما، وهذا معنى قول

(1) وفي هذا دليل لاهتمام الشناقطة خصوصا في محاظر القبلة بعلوم اللغة العربية وتدريسها ولذلك غير بعضهم بيت ابن عاشر: أول واجب على من كلفا فجعل الشطر الثاني: أن يعرف الله ويعرف قفا.

www.quranonlinelibrary.com

العلامة لمرابط محمذفال بن متالي ت 1287هـ رَحِمَهُ اللَّهُ:

تعلـــم اللغـــة شـــرعا فـــضل علـــى التخلـــي لعبـــادة العلـــي

يؤخـــذ ذا مـــن قولـــه وعلمـــا آدم الاســـماء، الـــزم التعلمـــا

وليعلم القارئ الكريم أننا في تحقيقنا هذا وغيره لم نحط بالجميع وإنما هو جهد المقل. وقد التزمنا في هذه المنظومة المباركة بعض العزو لما ذكره ابن عمه المتأخر الطالب عبد الله لعموم انتشاره في أرض شنقيط على غيره ممن جاء قبله. فسعينا إلى عزو أماكن ذكره للآيات وما العمل فيها عند كل باب تعلق بمادته تسهيلا وترغيبا وتشويقا لطالب علم المقرأ ليرتبط بالفن وما تعلق به من أقوال وأنظام وغيرها مشابهة له في موضعه لإثراء مادتها عنده.

كما أن المتأمل لمنهج الشيخ الطالب عبد الله في (المحتوى الجامع) رَحِمَهُ اللَّهُ يجده مقارنة مع هذه المنظومة يختلف ويتفق في أمور.

أولا: قضية الاختلاف:

وتتمركز في أمرين:

الأمر الأول: أن الطالب عبد الله حصر جميع قواعد الرسم وفق قراءة الإمام نافع بينما اقتصر الناظم على قاعدة واحدة وهي قاعدة المحذوف حسب قراءة نافع فقط.

الأمر الثاني: أن الطالب عبد الله استوعب جميع قاعدة الحذف ولم يستوعب الناظم الحذف جميعا فقد اقتصر على المحذوف حسب حرف الألف فقط وبقيت عليه الحروف الأخرى المحذوفة وهي حرف اللام وحرف النون وحرف الواو وحرف الياء وحذف الحروف المقطعة وحذف ألف الوصل وحذف البسملة من أول التوبة وحذف ياءات الزوائد إلخ.

وكل هذه المحذوفات استوعبها الشيخ : الطالب عبد الله في (المحتوى الجامع) في قاعدة الحذف ولم يستوعبها الناظم هنا في حذفيته.

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك أيضا أن الطالب عبد الله لما تكلم عن حذف الألف جعله في ثلاث قواعد كبرى تشمل جميع الجزئيات الداخلة تحتها وكلمات مفردة وهذه الكلمات المفردة جعل الحذف فيها على قسمين:

-**حذف مطلق** : وهو كثير

-**وحذف مقيد** : والمقيد عنده على انواع ستة وهي:

1- المقيد بالسورة

2- والمقيد بالثمن

3- والمقيد بالكلمة

4- والمقيد بالضمير

5- والمقيد بالشكل ويسمى جمع نظائر شكلية

6- والمقيد بالحرف ويسمى بجمع النظائر الحرفية .

ثانيا: قضية الاتفاق أو التشابه:

وتتمركز أيضا في أمرين:

الأمر الأول: تجنب ذكر الخلاف فلم ينشغل كل منهما بقضايا الخلاف في الحذف وإنما اقتصرا على المشهور ضف إلى ذلك أن الطالب عبد الله جعل منظومة الحذفية هذه مصدرا مهما يرجع إليها في الاقتصار على المشهور من ذلك مثلا اتباعه للجكنية في عدم حذف "ضعافا خافوا" وقد نص على ذلك في الايضاح الساطع.

الأمر الثاني: اتباع قراءة نافع في الحذف فلم يذكرا الحذف خارج قراءة نافع كحذف "ملك يوم الدين". وإنما ركزا على الحذف حسب هذه القراءة وحوى كل منهما الحذف في الألف بأنواعه الثلاثة:

1- **حذف الاختصار**: وهو الحذف الذي هو كثير الدوران في القواعد المنضبطة ومثلها الحذف المطلق في الكلمات المفردة.

www.quranonlinelibrary.com

2- **حذف الاقتصار** : وهو حذف في كلمة مع وجود الإثبات في نظائرها

3- **حذف الإشارة** : وهو حذف الألف إشارة إلى قراءة من يحذفها

فبهذا الخيط:

يمكننا أن نربط نقاط الاتفاق بين النظمين الحذفيه الجكنيه والمحتوى الجامع ونعرف نقاط الخلاف بينهما.

وسنلتزم إن شاء الله لاحقا على جميع ما حققنا من منظومات في هذا الفن بربط ما تشابه وتعلق من مواضيعها بعضها ببعض ليتمكن القارئ في أثناء بحثه وتعلمه وتعليمه من الاستشهاد وذكر وعزو كل شاهد إلى موضعه المتعلق به ليكون إلمامه بحفظ جميع ما نظمه المتقدمون من أهل الفن ليحيط به ويسهل عليه تذوقه وبالله التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

***

www.quranonlinelibrary.com

الورقة الأولى من إحدى النسخ

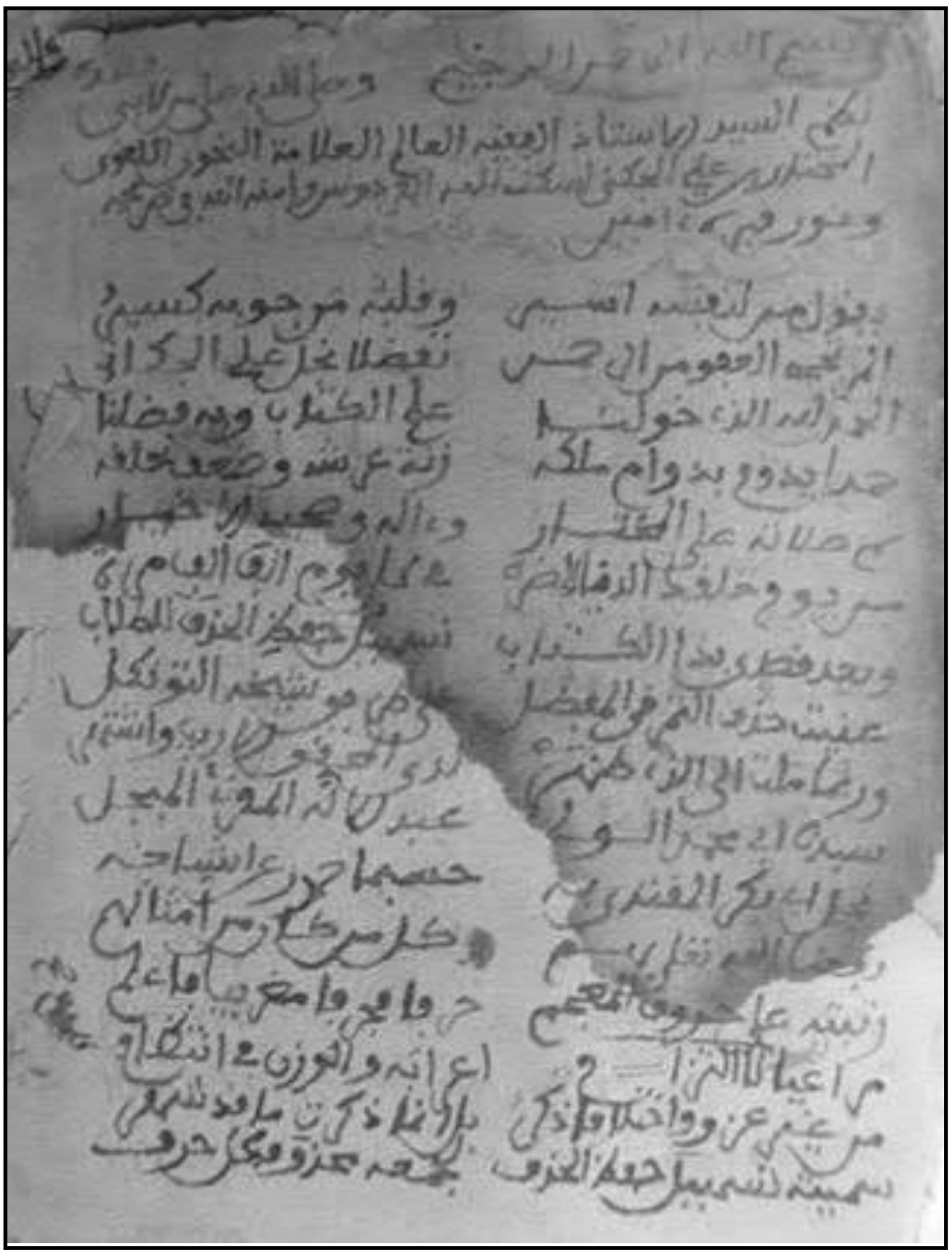

www.quranonlinelibrary.com

الورقة الأولى من إحدى النسخ

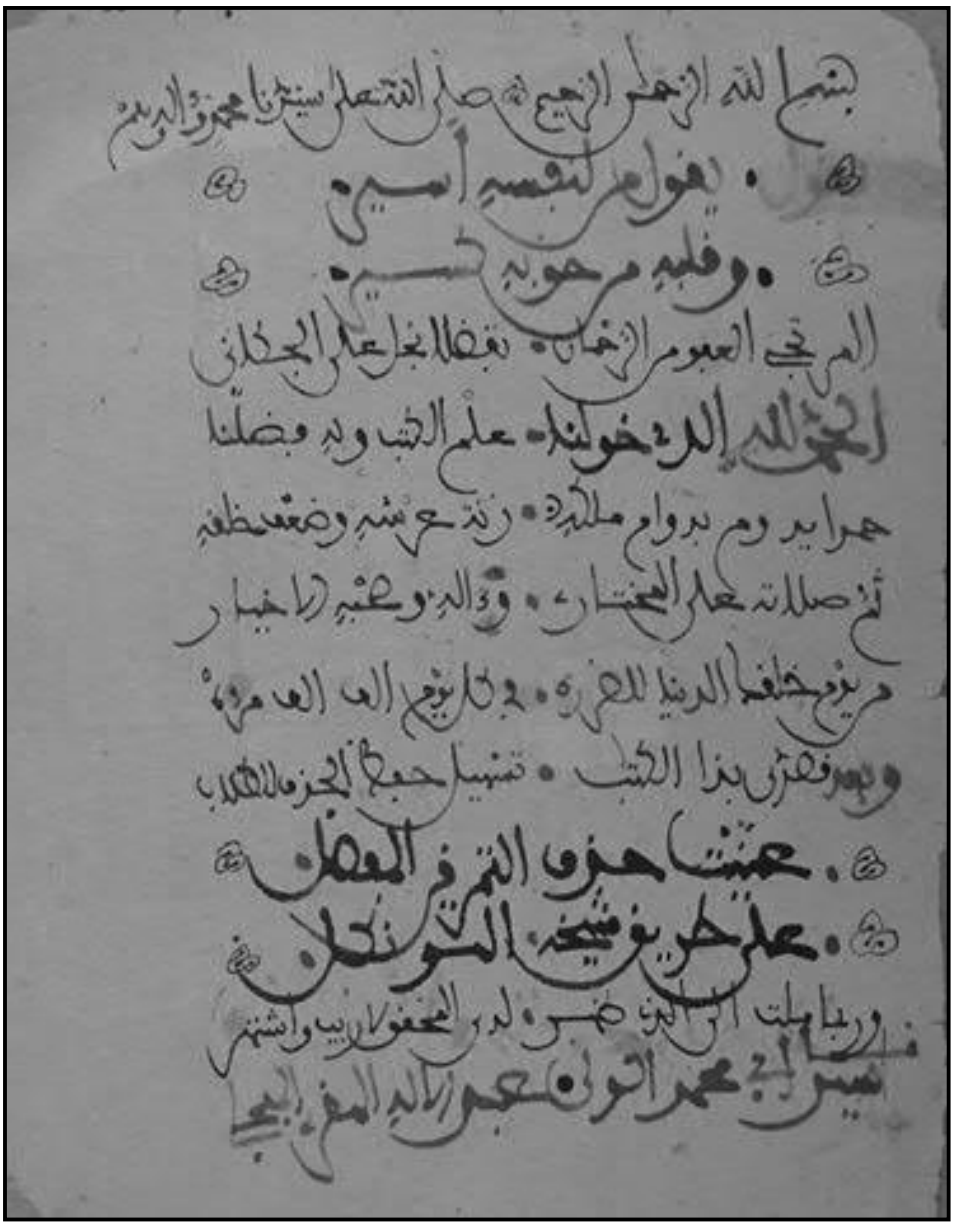

www.quranonlinelibrary.com

صورة الصفحة الأولى من النسخة التيشيتية

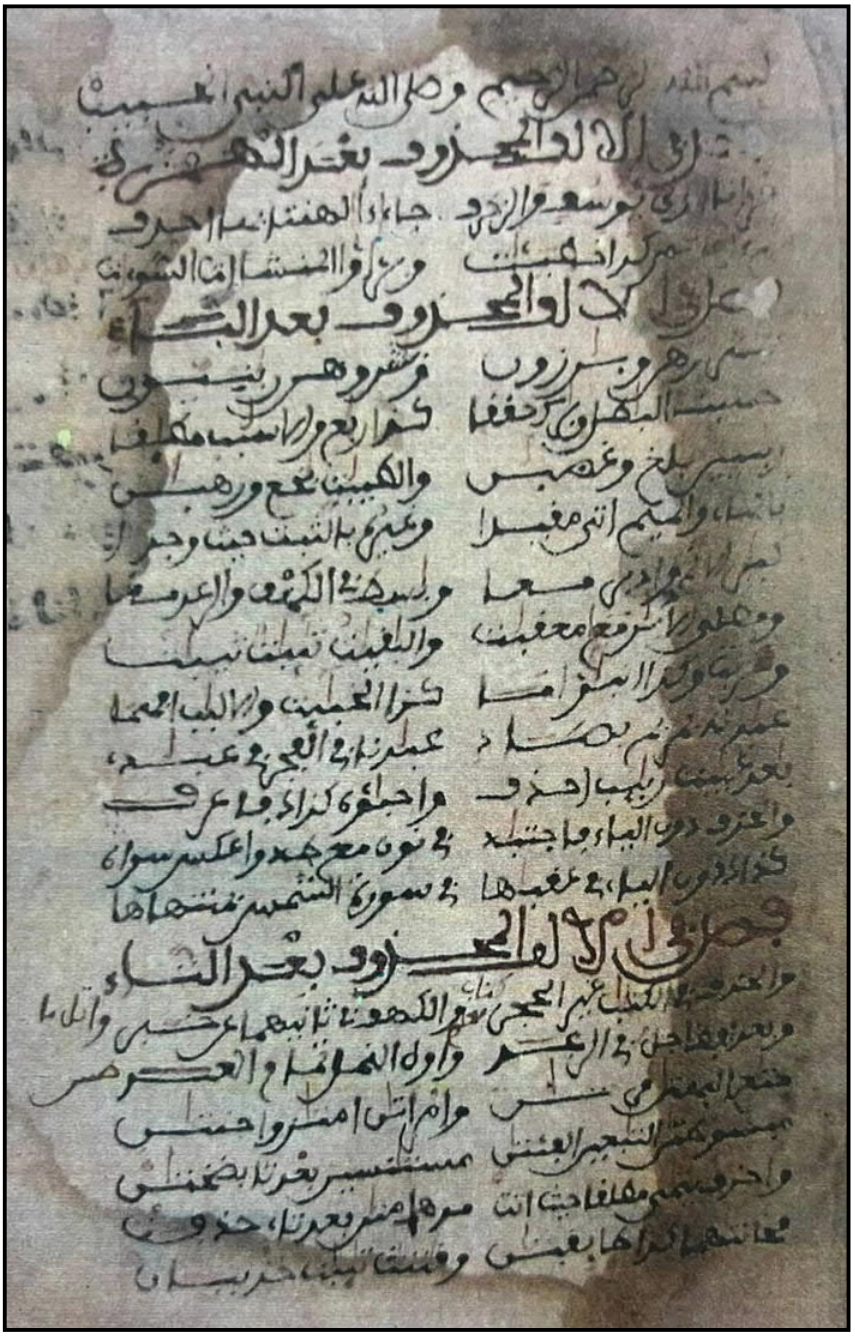

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة التيشيتية

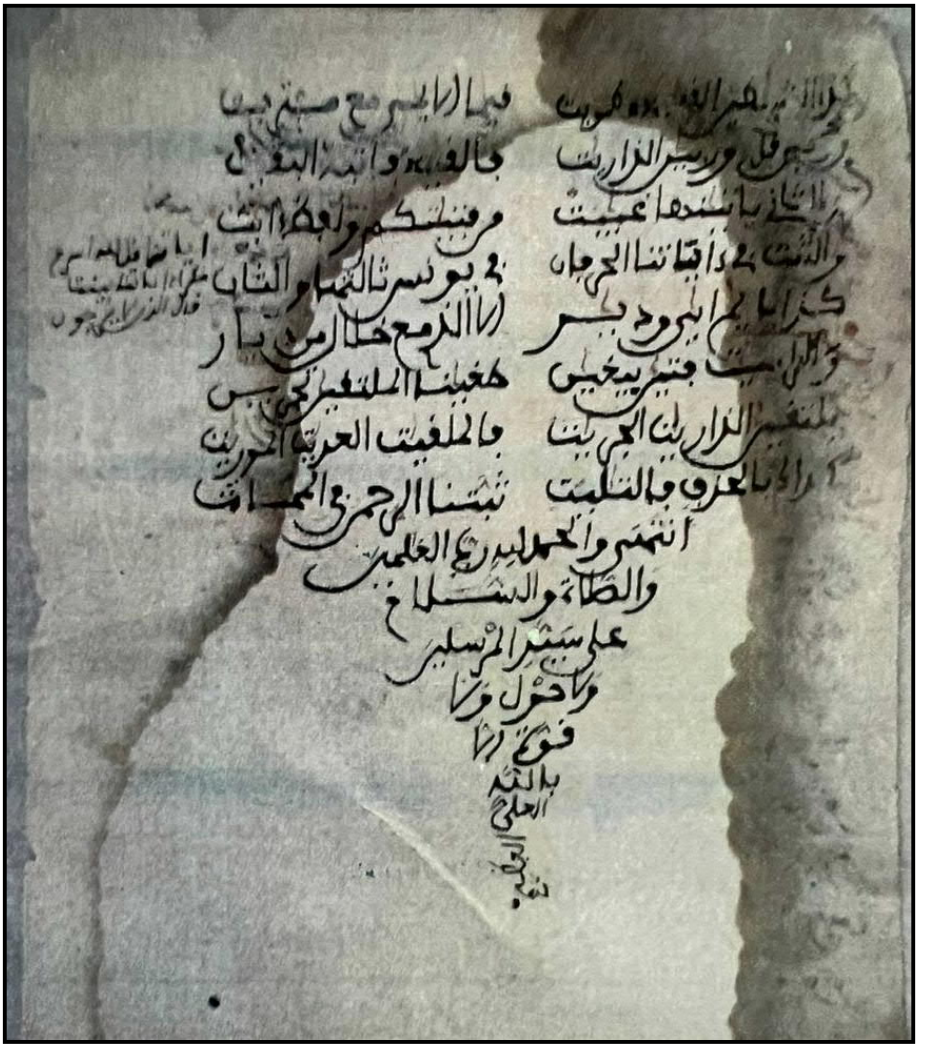

www.quranonlinelibrary.com

(نص النظم[1])

يقـــول مـــن لنفـــسه أســـيرُ وقلبـــه مـــن حبـــه كـــسيرُ

المرتجـــي العفـــو مـــن الـــرحمن تفـــضلا نجـــل علِـــي الجكـــاني

الحمـــد لله الـــذي خوَّلنـــا علـــم الكتـــاب وبـــه فـــضلنا

حمـــدا يـــدوم بـــدوام ملكـــه زنـــة عرشـــه وضِـــعف خلقـــه

ثـــم صـــلاته علـــى المختـــار وآلـــه وصـــحبه الأخيـــار

مـــن يـــوم خلقـــك الـــدنيَّا الـــضَّرّه في كـــل يـــوم ألـــف ألـــف مـــره

وبعـــد: فالقـــصد بـــذا الكتـــاب تـــسهيل حفـــظ الحـــذف للطـــلاب

عنيـــتُ حـــذف التّمْرقِـــي[2] المفـــضل علـــى طريـــق شـــيخه التـــونكلي[3]

وربمـــا ملـــت إلـــى الـــذي ظهـــر لـــدى المحقـــق الأريـــب واشـــتهر

ســـيدي أبـــي محمـــد البـــرّ الـــولي عبـــد الإلـــه المقـــرئ المبجـــل

---

(1) يمتاز هذا التحقيق بوجود مقدمة المؤلف فيه، وبوجود خاتمته فيه أيضا، مع عنونتنا لجميع المواضيع والأبواب والفصول التي لم يترجم لها.

(2) هو ابراهيم بن المختار التمرقي (نسبة لقبيلة تِيمِرْگيونْ)، له تلخيص جعله على مذهب شيخه أشفغ عبد الله بن عمر التونكلي ت **1110**هـ.

(3) هو ألفغ عبد الله بن عمر اليزيكيذي التونكلي ت **1110**هـ، عالم جليل، له نظم مورد الصغير، وهو نظم نادر، نحمد الله أن وفقنا لطباعته وتصحيحه، يقول فيه:

فيرتجي سترا من المولى العلي عبد الإله المذنب التونكلي.

www.quranonlinelibrary.com

نجـل أبـي بكـر[1] الـذي اقتـدى بـه حـسبما حـرر عـن أشـياخه
نفعنـا الله تعلـى بهـمُ وكـل مـن كـان مـن أمثـالهم
رتبتـه علـى حـروف المعجـم حرفـا بحـرف مغربيـا فـاعلم
مراعـي الجميـع لالتـزام إعرابـه والـوزن في انتظـام
مـن غيـر عـزو واخـتلاف أذكـر بـل إنمـا ذكـرت مـا قـد شـهروا
سـميته: "تـسهيل حفـظ الحـذف" لجمعـه محـذوف كـل حـرف
واللهَ أسـأل عمـوم نفعـه جعلتـه محتـسبا لوجهـه
وموجبـا للفـوز ممـا قـد حـضر وأن يمـن بقبـول مـا ذكـر

(1) هو الشيخ الإمام النحوي اللغوي المتفنن حامل لواء السبع أبو محمد سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي ت **1145**هـ، صاحب السند القرائي في موريتانيا قاطبة، وهناك أسانيد أخرى غير مشهورة كسند أهل وادان، وسند أهل شنقيط، وغيرهم.

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الهمزة

قرآنا[1] أولى يوسف وزخرف جاء ءآلهتنا لها احذف

ثم ءأمنتم كذا خطيئات وبرءاؤُا المنشآت سوءات

(1) ومنه قول الطالب عبد الله:

قُرْآنا أُولى يُوسُفِ الزُّخْرُفِ جَا ءَانَا ءَأَمَنْتُمْ ءَأَالِهَةُ جَا

وَبُرَءَا... ... ... الخ

ولم يذكر بقية الكلمات التي ذكر الناظم إلا في مفهوم الجموع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الباء

تباشـــــروهن[1] وربـــــانييُّو[2] نَ وبيَّـــا وباشـــرو مـــرويُّ
حـسبانا[3] الباطـلْ[4] وبـارك حققـا ربـاع والأسـباب جـاء مطلقـا
وبـــارزون بـــالغ غـــضبان والطيبـــات بـــاخع رهبـــان[5]
بالهـــاء والمـــيم أتـــى مقيـــدا وغيـــره بالثبـــت حيـــث وجـــدا
كبـــائر الإثـــم وإدبـــار اســـمعا وباســـط في الكهـــف والرعـــد معـــا
ومطلـــق الأدبـــار مـــع معقبـــات والباقيـــات تائبـــات ثيبـــات
وقربـــات وكـــذا أنبـــاء مـــا كـــذا الخبائـــث والالبـــاب افهمـــا
عبادتـــه بمـــريم، بـــصاد عبادنـــا، في الفجـــر في عبـــادي[6]
باعـــدْ غيابـــات ربائـــب احـــذف وأحبـــاؤُهُ كـــذاك فـــاعرف
والحـــذف دون اليـــاء فاجتبـــاه في نـــون مـــع طـــه، اعْكِـــسَنْ ســـواه
كـــذاك دون اليـــاء في عقباهـــا في ســـورة الـــشمس بمنتهاهـــا

(1) ومنه قول الطالب عبد الله: (باشر) فأطلق الحذف فيها.
(2) لم يقف عليها الطالب عبد الله ولكنها عنده داخلة تحت قاعدة "للنون الأخرى".
(3) ومنه قول الطالب عبد الله: "بالنصب حسبانا..." فقيدها بالشكل والناظم قيدها بلفظها.
(4) ومنه قول الطالب عبد الله: "باطل".
(5) ومنه قول الطالب عبد الله: رهبان ميم الجمع سام.
(6) قال الطالب عبد الله:
"عِبَـادِ الْفَجْـرِ صَ مَـعْ نَـا اعْبُـدِهْ هَـلْ.. ومنـه قـول بعـضهم:
واحـذف بفجـر مـريمٍ وصـادِ عبادنـا عبادتـه عبـادي

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد التاء

والحـــذف في الكتـــاب غيـــر الحجـــر والكهـــف في ثانيهمـــا عـــن خُبْـــر

ومـــع لفـــظ أجـــلٍ في الرعـــد وأول النمـــل تمـــام العـــد

متـــاع البهتـــان مرتـــان وامرأتـــان امتـــازوا جنتـــان

مبـــسوطتان التـــابعين الفئتـــان مستأنـــسين بعـــد تـــا نـــضاختان

واحـــذف يتـــامى مطلقـــا حيـــث أتـــت مـــدهامتان بعـــد تـــاء حـــذفت

فخانتاهمـــا كـــذا طائفتـــان وقانتـــات تائبـــات خـــذ بيـــان

ختامـــه المـــستاخرين التاليـــات التـــائبون وكـــذاك القانتـــات

اســـتاذن اســـتاجره واســـتاجرْتَا يـــستاخرون احـــذف متـــى رســـمتا[1]

ســـوى الـــذي في ســـورة الأعـــراف فهُـــو بالثبـــت علـــى الاشـــراف

(1) وقد ذكر هذا الطالب عبد الله في حرف التاء بقوله:

بُهْتَانًـا امْتِـعْ خَانَتَـا امْتَـازُوا الكِتَـابْ ... إلخ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في حذف الألف بعد الثاء

ميثـــاق الأوثـــان كـــذا أثـــابهم أثـــابكم أثـــارة ءاثـــارهم

ســـوى المثنـــى واحـــذف الأمثـــالا مـــن مـــريم للخـــتمِ المِثـــالا

كـــذا الخبيثـــات ونفاثـــات ذان كيـــستغيثان أثاثـــا ثلثـــان[1]

في الكهـــف ءاثارهمـــا بالثبـــت كـــذا أثـــاروا وأثـــارا يـــاتي

ومـــا بقـــي احذفـــه مـــن الآثـــار عـــوّض فقـــط مكـــسورَ رَا يـــا قـــاري

فصل في حذف الألف بعد الجيم

والجـــاهلين درجـــات مطلقـــا والجاهليـــة كـــذاك فاطلقـــا

وجاعـــل اليـــل لجاعلونـــا يجـــازى جاوزنـــا وجاثمينـــا

أن يخرجـــاكم متجـــاورات زوجـــان جـــادلْ متبرجـــات

تجـــارة وجاهـــدْ احـــذف مطلقـــا فالجاريـــات مثـــل ذاك حققـــا[2]

(1) وقد ذكر هذا الطالب عبد الله في حرف الثاء بقوله:

الأَوْثَـانَ مِيثَاقًـا أَثَاثًـا ثَـابَ جَـالْ ... إلخ

(2) ذكره الطالب عبد الله بقوله:

جَاهِدْ تِجَارَهْ جَادِلْ اَوْ ذِي الَّيْلِ جَا وَزْنَا ... إلخ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الحاء

سبحان مطلقا وحامدونا والحفظ ما عدا يحافظونا
في سورة الأنعام والفلاح كذا المعارج للاتضاح
وحافظ في طارق بالثبت وغيره فاحذف عن اهل السمت
وأتحاجوني وحاجزينا وحاش حاججتم وحاشرينا
محارب مسافحات حاكمين والحاسبين الصالحات حاملين
إسحاق أصحاب أحاطت سائحات أصحابهم فالحاملات سابحات[1]

فصل في الألف المحذوف بعد الخاء

ولا تخاطب خازنين خاسئين وخامدون خامدين خاضعين
ولا تخاف دركا بخارجين يخادعون خاسرين الخالقين
ويتخافتون خالدا خلا في النار خالديْن بالثبت انجلى
وخالق عرفا ونكرا فاحذف خاشعة خادعهم كذا اعرف
والخامسه خالاتكم خالاتك وشامخات خاشعا كذلك
والخاشعون الخاشعين فاحذف جعلنا الإله ممن اصْطُفِي
والخاطئين احذف سوى الصديق أولها عند ذوي التحقيق
والثبت في خاطئة بالخاطئه فاغفر إلهي ذنب نفس خاطئه[2]

(1) ذكره الطالب عبد الله بقوله:
إسْحَاقَ حَاجَجْتُمْ تُحَاجُّونِي مَحَا رِبْ ... إلخ

(2) ومنه قول الطالب عبد الله في حرف الخاء:
=

www.quranonlinelibrary.com

فصل في حذف الألف بعد الدال

وألـــــف ادارأتـــــمُ والوالـــــدات يـــدافع الولـــدان قـــل معـــدودات
وداخلـــــون داخلـــــين الوالـــــدان أتعـــــداننني يـــــداه يـــــسجدان
يـــداك ولـــدان كـــذا شـــهادات عـــداوة كـــذا رواه الـــسادات
وعابـــدات جاهـــداك داخـــرين كـــذا يريـــدان تـــذودان اســـتبين
بغيـــــر غـــــافر وأن تداركـــــه جـــدالنا ادارك وقيـــت المهلكـــه[1]

=

خَـالِقْ تُخَـاطِبْنِي تَخَـفْ دَرَكْ خَـشَعْ ... إلخ

(1) ذكر هذا الطالب عبد الله في قاعدتي الجمع المذكر والمؤنث وفي حرف الدال، وبقية الحروف تنظر فيه أيضا من صفحة 26 إلى آخر الكتاب..

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الذال

متخـــذات ذلكـــم والـــذاكرات كـــذا اللـــذان الـــذاكرين الـــذاريات

ذلكمـــا فـــذلكنّ ذالـــك هـــذان مـــع قـــصر أذان ذانـــك[1]

كـــذابا[2] الآخـــر مـــع جـــذاذا والحمـــد لله هـــدى لهـــذا[3]

فصل في الألف المحذوف بعد الراء

الثمـــرات غمـــرات راكعـــون مـــعْ راكعـــين راعنـــا وراجعـــون

مراغمـــا بـــشراي آخـــران والـــرازقين مـــعْ فـــآخران

ثـــم الـــصراط[4] وفراشـــا حـــسرات خيْـــراتٌ إبـــراهيم مـــع مـــسخرات

والـــراحمين راغبـــون الخيـــرات دراهـــم المـــراوده مغـــارات

إكـــراههن تنتـــصران الـــذاكرات والراشـــدون ســـاحران الـــصابرات

---

(1) وفي نسخة: "أذان توبة هذان ذلك".

(2) "ولا كذابا" مختلف في حذف ألفها كما نص على ذلك الداني وسكت عنها أبو داوود، لكن ذكر الخراز أن أبا داوود نص على حذفها فقال:

"كـــذابا" الأخيـــر قـــل وعنهمـــا "أســـاوره أثـــارة" قـــل مثـــل مـــا

وقد انتقد ابن آجطا عليه ذلك فقال بأنه طالع التنزيل ولم يجده لأبي داوود عليها لا على الموضع الأول منها ولا الأخير، قال ابن آجطا: فراجعت الخراز في ذلك فأخرج أوراقا كان يسود منها في نظمه فلم يجدها، فتعجب من ذلك، ومات قبل أن يغير ما ذكره في نظمه.

قلت: وسكت عنها الطالب عبد الله على الثبات، وذكر الناظم فيها الحذف وعليه عمل التونسيين.

(3) ذكر هذا الطالب عبد الله في قاعدتي الجمع المذكر والمؤنث وفي حرف الذال أيضا.

(4) الملاحظ عليه أن لفظ الصراط محذوف مطلقا، وهو اقتصر على التمثيل بالمعرف فقط.

www.quranonlinelibrary.com

فـــالزاجرات مـــع تـــراءا المعـــصرات مهـــاجرات الناشـــرات الحجـــرات
فـــتح التراضـــي أرايـــت مطلقـــا راعـــون إســـرائيل[1] حـــذفا حققـــا
حـــرام الانبيـــا كـــذا مـــرّات ســـراجَ فرقـــان مبـــشرات
والراســـخون وكـــذا مقـــصورات ثـــم تراضـــوا وكـــذا المغيـــرات
عمـــران ميـــراث فـــرادى بقـــرات عـــورات قاصـــرات فالمـــدبرات
واحـــذف بنمـــل والنبـــا ترابـــا وســـورةِ الرعـــد خـــذ الـــصوابا
ومتجـــــاورات البحـــــرانِ كـــذا الخراصـــون، فخـــذ بيـــانِ

(1) لفظ "إسرائيل" من الأسماء العجمية المختلف فيها بين المصاحف، فالمصاحف الباكستانية والهندية والمغربية فيها بالإثبات، بخلاف المصاحف الشرقية، والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام:

1- ما اتفق على حذف ألفه وهو:

- "إسماعيل" - "إسحاق" - "سليمان" - "إبراهيم" - "ميكائيل".

2- ما اتفق على إثبات ألفه وهو:

- "داوود" - "طالوت" - "جالوت" - "قارون".

3- ما اختلف في حذف ألفه أو إثباته وهو:

- "إسرائيل" - "هاروت" - "ماروت".

وقد جرى العمل عند المغاربة بإثبات هذه الأسماء الثلاثة تبعا للإمام الداني؛ لأن الإمام أبا عمرو الداني شهّر في "إسرائيل" الإثبات مع ذكره للحذف فيها، وأما "هاروت" و"ماروت" فلم ينص عليهما إلا بالإثبات، فلذلك اتبعه عموم المغاربة بما فيهم المصحف الليبي، وأما المشارقة فهذه الأسماء الثلاثة عندهم محذوفة اتباعا لاختيار أبي داوود.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الزاي

جـــــزاء الاولـــــيْن في العقـــــود وزمـــــر والحـــــشر في المعهـــــود

وســـورةِ الـــشورى وقـــل بيوســـف جـــزاؤه ثلاثـــة لهـــا احـــذف

زاكيـــة في الكهـــف مـــع تـــزَّاورُ وهمـــزات المـــؤمنين ذكـــروا

والزاهـــدين الزارعـــون الزاجـــرات ألهمنـــا المـــولى الأمـــورَ الـــصالحات

فصل في الألف المحذوف بعد الطاء

واحـــذف حطامـــا وخطايـــاهم كـــذا وضـــف خطايـــاكم خطايانـــا لـــذا

وطـــائف الأعـــراف واســـتطاعوا والناشـــطات طـــائرا واســـطاعوا

وحـــذفوا طـــاغين[1] والـــشيطانا وحـــذفوا الطـــاغوت والـــسلطانا

فصل في الألف المحذوف بعد الظاء

لفـــظ العظـــام مـــا عـــدا عظامـــه مـــن قبـــل قـــادرين في القيامـــه

وظـــاهر مطلقـــا ثـــم الحافظـــات والظـــالمون الظـــالمين حافظـــات

(1) "طاغين" بالياء: اختلف الشيخان في حذفها، فذهب أبو داوود إلى حذفها وعلى ذلك المصاحف المغربية والمشرقية خلافا للمصحف الليبي الذي عنده بالإثبات تبعا للداني، وأما "طاغون" بالواو فهي ثابتة باتفاق الشيخين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الكاف

ميكائيـــلَ[1] اَنْكاثـــا كـــذا أكـــابر ولفـــظ كاذبـــا ســـكارى الكـــافر
في الرعـد واحـذف مـشركات كـارهين مؤتفكـــات كـــاذبين كـــاتبين[2]
وكـــاتبون كـــالحون كاشـــفات وكـــافرون ممـــسكات بركـــات
الابكـــار كـــافرين مـــع نكـــالا في البكـــر والعقـــودِ المثـــالا
وشـــركاؤ بلقـــد وشـــرعوا وكـــادت أَكّـــالون حـــذفٌ يـــسمع
وكاذبَـــهْ بالواقعـــهْ والعلـــق قنـــا مـــن العـــذاب رب الفلـــق

فصل في الألف المحذوفة بعد اللام[3]

لكـــن أولئـــك ظـــلال وكـــلام وأءِلـــه واخـــتلاف[4] وغـــلام
ســـلالة خلائـــف الأولاد أولامـــستم حلائـــلُ البـــلاد
ثلاثـــة ثـــلاث لاعبينـــا سلاســـلا إيـــلاف لابثينـــا
يقتـــتلان الـــثقلان ســـنبلات لاقيـــهِ ثـــم رجـــلان المَـــثُلات
أصـــلابكم فالحـــاملات والجـــلال خـــالات إيـــلاف كـــذلك الحـــلال

(1) ميكائيل محذوفة باتفاق الشيخين والحذف فيها ليس على قاعدة كثرة الاستعمال كما هو معروف في حذف الأسماء الاعجمية، ولذلك يقول الخراز:

لكـــن بميكـــال اتفاقـــا حـــذفت مـــع أنهـــا كلمـــة مـــا اســـتعملت

(2) في نسخة "مؤتفكات كاتبين كاظمين".

(3) يخالف منهج الطالب عبد الله بالاقتصار على الحذف في اللام دون الثبات.

(4) في نسخة "واختلاق"

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ملائكـــــةْ والغـــــافلات لاغيـــــه فالحـــــاملات اللاعنـــــون لاهيـــــه

ويتلاومـــــون أيـــــضا يحـــــذفون خـــشية إمـــلاق جلابيـــب تكـــون

أولات مـــع كلالـــة كـــذا الـــتلاق أقلامهـــم مفـــصلات والطـــلاق

تلاوتـــــه والمرســـــلات الازلام الاصـــلاح مطلقـــا كـــذاك الاســـلام

الـــلات والخـــلاق والأغـــلالا والـــلاء والأعـــلام والـــضلالا

بـــلاءُ ثـــانِي سِـــفْرِ الولايـــةْ علانيـــةْ كـــذا خـــذ الروايـــةْ

خـــلاق واخـــتلاق مـــع رســـالات ءالان أحـــلام كـــذا جمـــالات

بـــلاغ القلائـــد الملاقـــات فلانـــا اللاتـــي كـــذا علامـــات

كـــذا ثلاثـــون ثلاثـــين غـــلا مـــينِ مـــع الآن ســـوى الجـــن اعقـــلا

كـــذا ولايـــتهمُ يـــاكلانِ عـــلام ظـــلام ســـوى العمـــران

كـــذا أضـــلانا كـــذا الإســـلام لائـــم لازب[1] بـــه اختتـــام

---

(1) "لازب" و"لائم" اختار فيهما الحذف، وهذا بخلاف الشناقطة فهما عندهم ثابتتان على قاعدة "أولى"، وهما من الألفاظ الداخلة تحتها، قال الدنبجه:

و"لازب" و"لائـــم" حـــلاف "ظـــلام عمـــران" بهـــا الخـــلاف

فذكرهما من ضمن الكلمات المختلف فيها، وذكر ذلك الخراز أيضا، قال الشيخ صالح بن محمد الفيلالي:

"ســـقاية عمـــارة" بالحـــذف في ألفيهمـــا بغيـــر خلـــف

وقـــال في النـــشر ففـــي المـــصاحف أعنـــي القديمـــة بغيـــر ألـــف

ومـــا رأيـــت الـــنص عمـــن قـــد سلف بالثبـــت فيهمـــا ولا عمـــن خلـــف

والحـــذف فيهمـــا صـــريح الـــنص عـــن مقتـــفٍ فهـــو مزيـــل الغـــص

=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الميم

والحـــذف في الـــرحمن[1] والأيمـــان الايمـــــان بالكـــــسر وفي لقمـــــان

وســـــليمان علمـــــاؤ مـــــسلمات ومحكمـــــات ظلمـــــات كلمـــــات

ومالـــك الأعمـــال قـــل وحرمـــات خـــصمان إســـماعيل فالمقـــسمات

كـــــذا الـــــسماوات وماكرينـــــا لفـــــظ الأمانـــــات وماكثينـــــا

والثبـــــت في أمانـــــة الأحـــــزاب قنـــــا إلهنـــــا مـــــن العـــــذاب

ومطلـــــق الغمـــــام يحكمـــــان أمانتـــــه كـــــذا يعلمـــــان

عمـــــاتكم فيقـــــسمان مطلقـــــا أعمـــــامكم كـــــذا عمـــــارهْ حققـــــا

أفتمارونـــــه وســـــماعوا عيَـــــهْ والماهـــــدون مـــــالكوا ثمانيـــــه[2]

هامـــان معلومـــات مـــع جمـــالات أســـــمائه إمـــــامهم علامـــــات

= وما يرى للثبت من توجيه لفقد نص فيه من وجيه

وغاية الرسم اتباع المصحف فخلفه يحرم. هديه اقتف

أحقّ ما يتبع الحق إذا ما لألأت شموسه وحبذا

(1) قال الخراز:

وللجميع الحذف في "الرحمن" حيث أتى في جملة القرآن

كذاك لا خلاف بين الأمه في الحذف في اسم "الله" و"اللهمه"

لكثرة الدور والاستعمال على لسان لافظ وتال

(2) في رواية:

أفتمارونه كذاك الماهدون ثمانيه كلا وزد سماعون

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مالـــك كـــلا وتماثيـــل ســـبا والـــصائمات مـــع يقومـــان اكتبـــا[1]

واحـــذف بـــسيماهم أيـــا ذا التـــالي في البكـــر والـــرحمن والقتـــال

وينقلـــب مـــا جـــاء في الأعـــراف ويثبـــت الفـــتح بـــلا خـــلاف

فصل في الألف المحذوف بعد النون

منـــافع والبينـــات نـــاظرين ومحـــصنات ناصـــحين ناصـــرين

أكنانـــا أبنـــاء ونادمينـــا ومؤمنـــات ومنافقينـــا

احـــذف إناثـــا وكـــذا الجنـــات إلا التـــي مـــن قبلهـــا روضـــات

والكـــل مـــن نـــازع أو تنـــازعْ ثـــم الأمانـــات كـــذا ينـــابعْ

منـــافقين والمنافقـــات لنـــاكبون مـــع مبينـــات

كـــذا المناجـــات ونادينـــاه[2] في مـــريمَ اليقطـــين بينـــاه

أصـــنامكم بالكـــاف نجينـــه عينـــاك أنجينـــاه مـــع عينـــاه

والنازعـــات الناشـــرات الناشـــطات والمتنافـــسون ثـــم الحـــسنات

---

(1) في رواية:

ومـــالكون وتماثيـــل ســـبا والـــصائمات ويقيمـــان اكتبـــا

(2) ونون الضمير المحذوفة الألف في القرآن لها ضابط ولها استثناءات، وقد جمع ذلك بعضهم بقوله:

ضـــميرنا إن جـــاء قبـــل الكـــاف والهـــاء مـــضمر بـــلا خـــلاف

ســـوى "مناكبهـــا" ثـــم "ناكـــسوا" "لا يتنـــاهون" و"نـــاهون" قـــسوا

كـــذا "إنيـــهُ" و"بناهـــا" فهمـــا قـــد رســـما باليـــا لا تحـــذفنهما

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والمحـــسنات حـــذفوها مثـــل ذا قنـــا إلهنـــا مـــن ســـائر الأذى

وبعـــد نـــون مـــضمر أتاكـــا حـــشوا كزدنـــاهم وآتيناكـــا

وأرســـلناه رزقنـــاكمْ ومعـــا وبعثنـــاهم مثـــل ذاك اجتمعـــا

ثـــم بنـــات في ثـــلاثِ كلمـــات في النحـــل والأنعـــام مـــع لـــه البنـــات

فنـــاظرهْ وقـــل أمانـــاتهمُ كـــذا القنـــاطير أمانـــاتكم

والـــصافنات اثنـــان برهانـــان ثـــم مناســـككم عينـــان

ومطلـــق الأعنـــاب مـــع أعنـــاقهم كـــلا كمـــا نقـــل عـــن حـــذاقهم

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الصاد

كـــذا أصـــابتكم[1] أصـــابتهم ومـــا أصـــابكم كـــذا النـــصارى كيفمـــا
صـــاعقة وصـــاعقهْ والـــصابرين والـــصافنات الـــصائمات صـــاغرين
صلـــصال أبـــصار وصـــارمينا كـــذا مـــصابيح وصـــادقينا
ولفـــظ صـــاحب ســـوى صـــاحبهما فـــصاله وصـــامتون احـــذفهما
ثـــم أصـــابعهمُ والـــصائمين[2] بـــصائرٌ في الجاثيـــهْ والـــصابئين
والحـــذف دون اليـــاء في أوصـــاني تـــصاعر الـــصافات خـــذ برهـــاني
والـــصادقات الـــصابرات صـــالحْ والثبـــت قـــل بـــصالحيْن واضـــحْ

(1) عند الشناقطة ضابط في المحذوف بقيد ميم الجمع وهو قول الطالب عبد الله: "رهبان ميم الجمع سام) أي أن لفظ "رهبان" يحذف إذا كان مضافا لميم الجمع نحو: "ورهبنهم"، ومثل هذه الكلمة في الضابط سبع كلمات وهي:

1- "أصابتكم" – "أصابتهم" باستثناء أصابهم
2- "أعقابكم تنكصون" عكس "الأعقاب"
3- "أصنامكم" عكس الأصنام
4- "مناسككم" عكس "مناسكنا"
5- "إمامهم" عكس "لبإمام مبين"
6- "أثارهم" عكس "أثارا أثاروا" ويزيد هذا اللفظ بقيد آخر وهو زيادة التاء في آخره.
7- "أعناقهم" عكس "الأعناق".

(2) هذه من الألفاظ المستثناة من المهموز لأبي داوود وهي ثلاثة ألفاظ:

1- جمع تاب (التائبون)
2- جمع صام (الصائمون)
3- جمع ساح (السائحون)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الضاد

مـــضاعفهْ يـــضاعف الرضـــاعه جميعهـــا ومطلـــق البـــضاعه

يـــضاعفهْ وزد يـــضاهون كـــذا هـــذا الـــذي شـــهّرهُ الـــصدر بـــذا

فصل في الألف المحذوف بعد العين

احـــذفْ شـــعائر[1] وعاهـــد عاقبـــهْ الانعـــام عاقـــدت تعـــالى قاطبـــه

ميعـــاد الانفـــال ولفـــظ عاصـــم بغيـــر يـــونس معـــايش عـــالم

دعـــاؤ غـــافرْ عـــالمون العـــالمين وشـــفعاؤُا وكـــذا معـــاجزين

أضـعافَ غيـر البكـر قـل فالعاصـفات وعابـــدون عابـــدين النازعـــات

وحـــذفوا ضعافَـــ (ـــا) في النـــساء فاحفظـــه يـــا فتـــى بـــلا مـــراء

عالِيَهـــا عـــاليهِمُ وعابـــدات تتبعـــان عـــاملين الخاشـــعات

ولفـــظ عـــاكف ســـوى المنـــصوب منونـــا بالثبـــت في المكتـــوب

وفي ســـوى الأنعـــام عامـــل مطلقـــا والعاديـــات مـــا تـــلا يـــوم التقـــى

(1) هذه الكلمة وهي "شعائر" من الألفاظ العشرين التي حذفها المغاربة اتباعا للبلنسي، والمغاربة يتبعون زيادات البلنسي كلها خلافا للمشارقة، فلم يتبعوه إلا في لفظ "يضاهون" فقط، يقول الشيخ صدافَ بن محمد البشير:

مسائل المنصف لم يجر عمل لها بشرق "ويضاهون" أجل

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الغين

غافل مغارب فاستغاثهْ غابرين غاوين في اليقطين معْ والغارمينْ
أضغان أضغاث كذاك الغافرين والغاشيهْ وغالبون الغالبين
وزد مغارات مغاضبا كذا وسابغاتٍ حذفوها مثل ذا

فصل في الألف المحذوف بعد الفاء

شفاعة دفاع فاكهينا وفالق الحب بفاتنينا
فاحشة كذا تفادو فاعلين ويخصفان وكذاك الفاصلين
والضعفاؤ الموضعين كاشفات رفاتا الأطفال مع فالعاصفات
وفارغا والفاسقين الصافات والفاتحين وكذا النفاثات
كفارة سوى أُلَى العقود والغرفات حذفها مشهود
تفاوت الغفار ذا اللام[1] سكن لا غير ذا وعرفات اسمعن
فالفارقات الحذف فيها آت يا رب ثبتنا لدى الممات

(1) قوله: (ذا اللام سكن) يريد أن لفظ "الغفار" لا يحذف إلا إذا كانت لامه ساكنة احترازا مما كانت لامه متحركة نحو "إني لغفار" ويشمل قيد السكون لفظين معهما وهما:
1- لفظ "الإحسان" احترازا من "حسانٌ".
2- لفظ "تاجر" احترازا من "استجارك".

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد القاف

قاتـــل مقاعـــد مقـــامع قانـــت سـوى المنـــوَّنِ لنـــصب ثابـــت

أعقـــابكم وترزقانـــهْ قـــاهرون ولفـــظ قـــادر ببـــاء أو بنـــون[1]

كـذا اسـتقاموا القاعـدين الفارقـات الألقـاب ثـم السـابقات باسـقات

الـــصادقات والمطلقـــات ولفـــظ ميقـــات وقاصـــرات[2]

خـــذ نفقـــاتهم فريقـــان عـــرف والقـــانطين وســـقاية تخـــف

والقاســـطون متقابلينـــا والقاســـطين ثـــم قانتينـــا

ولفـــظ قاســـيهْ[3] بغيـــر الحـــج إليـــك ســـؤلي ربنـــا فـــنجِّ

القاعـــدون صـــدقاتهن آتْ والمتـــصدقات والمنافقـــاتْ[4]

(1) في نسخة: "وقانطين قادرون القادرون"

(2) في نسخة:

وصـــدقاتهن والمطلقـــات ولفـظ ميقـات ولفـظ قاصـرات

(3) لفظ "قاسية" قيده في الحذف عكس قيد "حرام"، فقاسية تحذف إذا خلت من الواو نحو: "فويل للقاسية" عكس "والقاسية قلوبهم"، وأما لفظ "حرام" فيحذف إذا كان مع الواو، وذلك في "وحرام على قرية"، ويثبت إذا لم يكن معه الواو نحو "هذا حلال وهذا حرام".

(4) بتصرف يسير في البيت.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد السين

مـــــساجد الإنـــــسان ســـــاجدينا كـــــذا أُســـــارى ثـــــم ســـــافلينا

تـــساقطْ إحـــسانٌ ســـوى حـــسان معـــــا إذا في ســـــورة الـــــرحمن

يـــا ســـامري ســـامرا وســـابغات أســـاورهْ ثـــم أســـاءوا يابـــسات

لفـــظ المـــساكين أســـاطير دري كالـــساخرين الـــساجدون ســـاحر

والثبـــــت في مفـــــرده المعـــــرّف كـــــذا أخيـــــر الـــــذاريات فـــــاعرف

واحـــذف رســـالات ســـوى العقـــود والثبـــــت في مفـــــرده المـــــشهود

يـــسارعون[1] الـــسابقات الـــسائحات وســـالمون الـــساجدون الـــسابحات

مـــــسافحين ثـــــم ســـــارقونا وســـــارقين ثـــــم ســـــابقونا[2]

(1) لفظ يسارعون أحد ألفاظ اثنا عشر من الفعل المضارع تحذف فيه الألف، وقد جمعها بعضهم بقوله:

من تي "يضاهون" احذفن "يسارعون" و"يتخـافتون" مـع "تلاومـون"

كل "ظاهر استاذن" و"جاهد خادع" و"قاتل استاخر" و"جادل نازع"

(2) في نسخة:

مـسافحاتْ مـسافحين سـارقين وسـارقون جـاء ثـم سـابقين

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الشين

شاخصة شاطئ وشاربينا وشاهدا بالنصب شافعينا

ومتشاكسون شامخات كذا تشاقون ومعروشات

كذا مشارقْ شاربون شاكرين بالجمع ما نشا بهود شاهدين

لفظ تشابه كذا غشاوه أجارنا الله من الشقاوه[1]

(1) هذه الأبيات الأربعة فيها أربع عشرة كلمة من حرف الشين محذوفةٌ، منها ما حذف عند الطالب عبد الله بقاعدة للنون الأخرى وهو ست كلمات: وهي:

(للشاربين)، (الشافعين)، (متشاكسون)، (فشاربون)، (الشاكرين) بصيغة الجمع بعكس (شاكرا لأنعمه) فثابتة، (الشاهدين).

ومنها ماهو محذوف بقاعدة الجمع الأنثى، وهو كلمتان، هما:

(شامخات)، (معروشات).

ومنها ما هو محذوف بجمع نظائر النصب وهو كلمة واحدة، هي:

(شاهدا) بعكس غير المنصوب.

ومنها ماهو منصوص عليه في حرفه، وهو خمس كلمات، هي:

(شاخصة)، (من شاطئ)، (تشاقونِ)، (مشارق)، (ما نشاؤا إنك) في سورة هود.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الهاء

هـــارون مـــع شـــهادة برهـــان الاشـــهاد هاهنـــا كـــذا رهـــان

أهـــانن أهكـــذا أنهـــارا[1] وأثبتـــوا في توبـــة فانهـــارا

هاتـــان هـــاذان جهالـــهْ هـــالكين قهـــار رعـــد هـــذه مهـــاجرين

كـــذاك برهانـــان مـــع مهـــاجرات كـــذا شـــهادات كـــذاك الامهـــات

بهـــادِ في النمـــل[2] كـــذا والـــروم هـــذا وهـــؤلاء بـــالمعلوم

مهـــادا المنـــصوب مـــع جهـــادا في الامتحـــان فـــاحفظ الـــسدادا

كـــذاك فاحـــذف متـــشابهات إن كنـــت ترجـــو الفـــوز بالجنّـــات[3]

---

(1) الأنهار يحذف بقيدين:

1- أن يكون اسما. 2- وأن تكون نونه ساكنة

فخرج بالقيد الأول "فانهار" لأنها فعل، وخرج بالقيد الثاني (النهار) لأنها وإن كانت اسما فإن نونها غير ساكنة.

(2) بهد يحذف بقيد الياء ومعه لفظين يحذفان وهما:

1- "بقادر على أن يحيي".

2- "بأييم الله".

وهذا يعتبر من جمع النظائر الحرفية؛ لأن الحذف في الكلمات المفردة ينقسم إلى قسمين:

- حذف مطلق: وهو كثير
- حذف مقيد: وقيده إما أن يكون لجمع نظير أو لا، والذي منه لجمع النظير ينقسم إلى قسمين: نظائر حرفية ونظائر شكلية.

(3) في نسخة: "بالثبات".

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الواو

صـــــواعق الأزواج والأمـــــوات ولفـــظ واعـــدنا كـــذا خطْـــوات

احـــذف ســـماوات بغيـــر فـــصلت أقواتهـــا الأمـــوال كيفمـــا أتـــت

مواقيـــت الأبـــواب ثـــم الـــصلوات رضـــوان إخـــوان وواســـعْ أخـــوات

رواســـي الإخـــوان والتـــوابين صـــوامع الفواكـــه المـــوازين

ولفـــظ والـــد ولفـــظ والـــدَه تثنيـــة وجمعـــه ومفـــرده

احـــذف ســـوى آخرتـــي لقمـــان وبلـــد والحـــذف في العـــدوان

أصـــوات لا طـــه كـــذا لواقـــع كـــذا النواصـــي واعيـــهْ مواقـــع

وأبـــواه مطلقـــا ووارثون ومطلـــق المـــوالي ثـــم الوارثـــون

كـــذا لـــواقحْ يتـــوارى الـــواعظين والـــشهوات والقواعـــدْ وارثـــين

أواه الفـــواحش الأوابـــين بـــسورة الإســـراء مـــعْ قـــوامين[1]

لفـــظ المـــواراة وقوامونـــا ومثـــل ذا الألـــوان طوافونـــا

أفـــواهكم فيمـــا ســـوى النـــور ظهـــر أمـــوالكم الالـــواح ســـورة القمـــر

قواعـــد بالحـــذف في القـــرآن إلا الـــذي في النحـــل والأعـــوانِ

احـــذف مـــوازنَ علـــى الإطـــلاق في كـــل موضـــع لـــدى الحـــذاق

(1) (قوامين) على وزن فعالين، وهذا الوزن ذكر الخراز بأن الحذف فيه مطلق لأبي داوود ومثله وزن فعالون.

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الياء

يـاء النـدا الريـاح[1] مـع تـستفتيان والأَوْلَيَـان وكـذا يـستويان

كـذا خطايـا قبـل مـضمر بيـان بنيانـا التبيـان فيـه الحـذف بـان

شـيطان آيـة فتـاة تجمـع مطويـة كـذا القيامـة فعـوا

والثبـت في ءاياتنـا الحرفـان في يـونس ثالِثِهـا والثـاني

قيامـا الأيـامى مـع مفتريـات رءيـاي قـل وربيـاني ذريـات

كـذا فإيـاي بأيـام ديـار إلا التـي فيهـا خـلال الـديار[2]

وراسـيات فتيـان يبغيـان المتلقيـان والطغيـان بـان

والـذاريات الجاريـات الملقيـات والعاديـات يجريـان الموريـات

فألقيـاه فأْتيـاه الباقيـات ويأتيانهـا كـذا غيابـات

والحـذف في الريـاح حيـث يـاتي إلا الـذي قبـل مبـشرات

في نـوح دَيّـارا بفـتح الـدال والثبـت في اليـاء بـلا إشـكال

---

(1) لفظ "الرياح" جرى عمل الشناقطة بإطلاق الحذف فيه خلافا للمغاربة والمشارقة، إذ حذفه المغاربة سوى الموضع الأول من الروم. وقد قال الخراز في المورد:

وجـاء أولـى الـروم بـالتخيير لابـن نجـاح لـيس بالمـأثور

ولم ينص الداني على حذف الموضع الأول من الروم ونص عليه أبو داوود، وذكر بأنه لم تثبت له فيه رواية، وأن الذي يختاره فيه الحذف، وهذا الذي ذكره الخراز عنه في البيت المذكور، ولم يتبع أبا داوود في هذا الاختيار إلا الشناقطة فقط.

(2) في نسخة: "إلا التي مع خلال الديار"

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خاتمة الناظم

هـــــذا وقـــــد آن أوان الخـــــتم لكلمـــــات حـــــذفت في الرســـــم

علـى طريـق ابـن نجـاح[1] الفاضـل العـــالم البحـــر التقـــيّ العامـــل

مـــن هـــو بالإتقـــان حقـــا شـــهرا وكـــان في الـــضبط كبيـــرا حبْـــرا

أرجـــو بـــه الفـــوز علـــى الـــدوام والفـــتح والختـــام بالإســـلام

***

(1) يبدو أن الناظم اختار في هذه المنظومة طريقة ابن نجاح، ولكن لعل هذا في الغالب، وإلا فهو قد خالفه في بعض الكلمات، ومن المعروف في جريان العمل أن المغاربة يجمعون في طريقهم بين الشيخين وغيرهما من أئمة النقل، وإن وقع خلاف بين الشيخين فالمغاربة غالبا يقدمون الداني على أبي داوود، وعكسهم المشارقة بقول صدافَ بن محمد البشير ت 1427هـ رحمه الله:

فعمـل الـشرق اتبـاع ابـن نجـاح في الخلف أما الزيد فالكل استباح

ومغـــرب في الاخـــتلاف يتبـــع للـــداني غالبـــا وعكـــس يقـــع

وأما الزيادة على الشيخين كزيادة البلنسي وزيادة الشاطبي فإن المشارقة والمغاربة في اتباعهما متباينين، فالمشارقة يقتصرون غالبا على زيادات الشاطبي، والمغاربة يقتصرون غالبا على زيادة البلنسي.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهرست

المقدمة 5
ترجمة المؤلف 9
مقدمة حول أنواع الحذف في القرآن 10
أولاً: حذف إشارة: 10
ثانيا: حذف اختصار:.....12
ثالثا: حذف اقتصار: 14
الورقة الأولى من إحدى النسخ 23
الورقة الأولى من إحدى النسخ 24
صورة الصفحة الأولى من النسخة التيشيتية 22
صورة الصفحة الأخيرة من النسخة التيشيتية 23
(**نص النظم**) 25
فصل في الألف المحذوف بعد الهمزة.....29
فصل في الألف المحذوف بعد الباء 30
فصل في الألف المحذوف بعد التاء 31
فصل في حذف الألف بعد الثاء.....32
فصل في حذف الألف بعد الجيم 32
فصل في الألف المحذوف بعد الحاء.....33
فصل في الألف المحذوف بعد الخاء.....33
فصل في حذف الألف بعد الدال 34
فصل في الألف المحذوف بعد الذال.....35

www.quranonlinelibrary.com

فصل في الألف المحذوف بعد الراء..... 35
فصل في الألف المحذوف بعد الزاي..... 37
فصل في الألف المحذوف بعد الطاء 37
فصل في الألف المحذوف بعد الظاء 37
فصل في الألف المحذوف بعد الكاف..... 38
فصل في الألف المحذوفة بعد اللام..... 38
فصل في الألف المحذوف بعد الميم..... 40
فصل في الألف المحذوف بعد النون..... 41
فصل في الألف المحذوف بعد الصاد 43
فصل في الألف المحذوف بعد الضاد 44
فصل في الألف المحذوف بعد العين..... 44
فصل في الألف المحذوف بعد الغين..... 45
فصل في الألف المحذوف بعد الفاء..... 45
فصل في الألف المحذوف بعد القاف 46
فصل في الألف المحذوف بعد السين 47
فصل في الألف المحذوف بعد الشين 48
فصل في الألف المحذوف بعد الهاء 49
فصل في الألف المحذوف بعد الواو 50
فصل في الألف المحذوف بعد الياء 51
خاتمة الناظم 52
الفهرست 53

***

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الناشر
دار الإسراء
المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية